

## لقاء مع الشاعرة: ميمي قدرى (عقد الياسمين) شاعرة الحب والرومانسية

أشعارها تأخذنا إلى زمن الحب بكل صفائه وروعته واشتياقنا إليه في وقت الصخب والرصاص وتشابك الأحداث فتطيب لنا الحياة وتجعلنا نبحث في القلوب عن من يستحق أن نسكب عليه تربيلات العشق ومشاعرنا الدافئة. هي الرومانسية التي فقدناها، والعذوبة التي لا تأتي سوى بأحلامنا هي (عقد الياسمين) اللقب الذي أطلقه عليها قراء أشعارها وأدبها نقترّب أكثر لنعرف ماذا تحمل داخل القلب والعقل..

س: من هي ميمي قدرى هل هي الشاعرة أم الكاتبة أم القاصة؟ وعلى أي المرافيق الأدبية تتكئ ميمي قدرى؟

ج/ ميمي قدرى هي (عزة سلو) بكل بساطة أنا روح القلم عندما يكتب شعراً وأنا الكاتبة عندما يتمخض الوحي عن مقالٍ أو عندما أغوص في عمق مشاكل وطني... وأنا القاصة عندما تزدان شمس روعي بفكرة ما.

س: الشعر هو حالة نتلبسها نستسلم فيها للإلهام، فهل الإلهام صديقك تستدعيه وقتما تشاءين؟ هكذا يؤكد لنا سردك المبدع والكثيف أفصحى لنا عن سر ابداعك؟

ج/ الإلهام صديق لكل مبدع... هناك مهادنة صريحة بين الإلهام وبين المبدع... ولكن يجب أن نحترم أن الإلهام هو المَلِك على عرش وادي البوح... فالإلهام يختار أوقات انهمازه وخصوبته وقتما يشاء والمبدع يتلقى وينفذ... يملأني دائما شعور أن هناك تصالح بين روح الشعر بداخلي وبين الإلهام.... لهذا أوقات الجفاف قليلة لدي.

س: عمق احساسك وثناء ألفاظك الشعرية وانسكابها بجمال وانسيابية يجعلك من الشاعرات المعاصرات المميزات في الوقت الراهن.. فهل هو ابداع الفطرة، أم ذكاء المبدع أم الرغبة في اعتلاء كل جميل؟

ج/ حينما أكتب أحاول بشتى الطرق الوصول لقلب القاريء واهدائه كل ما هو جمي.. لأخجل جدا من مديح قرائي وأحترمهم جدا... لهذا نصي لا يخرج الا بعد أن أشعر برضائي التام عن ماهيته.. من ناحية الاحساس واللغة والصور... فالقاريء يستحق العناء ويستحق المعاناة لاعتلاء الجمال.

س: هل أنتِ مع القول أن الابداع انسان وليس امرأة أو رجل؟ وهل حقا أن النص الذي تكتبه امرأة لا يمكن أن يكتبه الرجل؟

ج/الإبداع ليس له جنس، الإبداع جمال روعي غير متناهي ممتزج بألوان الزرابي الموشاة بالعطور وواضح جليا من قصائد نزار قباني أن المبدع قادرا على التوحد مع القصيدة.. أعني هنا أن المبدع الحقيقي يبوح بجداره بلسان المرأة كما يبوح بامتياز بلسان الرجل وهنا مثال:؛ قصائد لنزار قباني عبر فيها عن مشاعر المرأة أعتقد لو القصائد من بوح شاعرة لن تكون النتيجة أفضل من هذا..

واحتمال تكون أقل جمالا وإحساسا

((لا تدخلني... وسددت في وجهي الطريق

بمرفقيك

وزعمت أن الرفاق أتوا إليك

أهم الرفاق أتوا إليك

أم سيدة لديك؟

تحتل بعدي ساعديك

وصرخت محتدما قفي

والريح تمضغ معطفي

لا تعتذر ابدا ولا تأسف

أنا لست آسفة عليك  
لكن على قلبي الوفي  
قلبي الذي لم تعرف  
يا من على جسر الدموع تركتني  
أنا لست أبكي منك  
بل أبكي عليك  
(نزار قباني)  
ومثال آخر قصيدة ((متى ستعرف يارجل))

متى ستعرف كم أهواك يا رجلا  
أبيع من أجله الدنيا وما فيها  
يا من تحديث في حبي له مدنا  
بحالها وسأمضي في تحديها  
لو تطلب البحر في عينيك أسكبه  
أو تطلب الشمس في كفيك أرميها  
أنا أحبك فوق الغيم أكتبها  
وللعصا فير والأشجار أحكيها  
أنا أحبك فوق الماء أنقشها  
وللعنا قيد والأقداح أسقيها  
أنا أحبك يا سيفا أسال دمي  
يا قصة لست أدري ما أسميها  
أنا أحبك حاول أن تساعدني  
فإن من بدأ المأساة ينهيها

س: "عقد الياسمين" هو لقبك الذي تشتهرين به ومعروفة به في الأوساط الأدبية في مصر والعالم العربي هل أخذته من عنوان ديوانك أم لأن أشعارك وكلماتك كزهر الياسمين تترك أريجها على كل قارئ فتترك لديه الاحساس والصدق والامتناع؟

ج/ مديحك يُلْبِسني عباءة من الخجل!!.. حصلت على لقب عقد الياسمين قبل التفكير في طبع ديواني الأول... منذ أن تعرف القراء على حرفي بدأت الألقاب تتوالى وكان منهم شاعرة عقد الياسمين اللقب الذي قطفته وجدلته سوارا أزدان بجماله..فحبي وعشقي لقراء حرفي يجعلني أحترم كل ما ينثرونه علي وحولي!!

س: نتاجك الأدبي كان ديوان "عقد الياسمين" لمن كان هداياك؟ وماذا يمثل لك كأول اصدار؟ ومتى ستلحقه بآخر؟

ج/الإهداء كان لأبي وأمي رحمهما الله فهما بذرة الرحمة بقلبي... تعلمت منهما الحياء والتواضع وقيمة كرامة الإنسان، وديوان عقد الياسمين مَنَدَل لي لحظة الولادة... عندما تم اصدار الديوان عا نقتني إحساس أن الحلم تحقق وأن إقامتي على ضفاف الحرف سوف تدوم...قررت حينها أن أُشيد قصرا من الكلمات وأن



ج/مصر في رباط الى يوم الدين... لن ينال أعداء الوطن غرضهم من ام الدنيا... سوف تظل مصر هي مصر.. محفوفة من عندا ولن تترك مكانتها قيد أنملة.. ثورتنا عظيمة وسوف تحقق أهدافها بالرغم من المؤامرات الخارجية لإجهاضها التي غلفها دم الشهداء... نحتاج لفترة لكي نعيد ترتيب حساباتنا وتطهير المنظومة بكاملها من الفساد... ما يحدث في الوطن العربي هو ثورة كرامة على الإستبداد والظلم ولن تعود أبدا عقارب الساعة... فالشعوب أرادت واختارت ولن يُوقفها شيئا مهما كان الثمن... نلاحظ في بعض الدول ومنهم مصر أن نبات الربيع العربي تتجه للازهار ونرجو من الحكام العرب أن يضعوا هذا العامل في اعتبارهم... أن الحلم العربي قد بدأ ولن ينتهي.

س: طموح وآمال الأديب في الكتابة ليس لها باب مغلق ولا تركن عند حد مهما كان إنتاجه الأدبي فما هي حدود آمالك وطموحاتك؟

ج/ طموح الكاتب دائما في مصلحة الحرف والكلمة... لهذا طموحه لا حدود له... وأنا بالمثل طموحي لا تركز ولا تتكئ على مساحة معينة... ودائما تشرب للأفضل...

س: كلمة أخيرة للمرأة من احساس شاعرة ومحبة وأم.....

ج/المرأة هي النخلة الباسقة التي في كثير من الأحيان نعتقد أنها تناطح السحاب بسبب صبرها وقوتها وكَم الحنان المتوفر لديها من جهة الرحمن... فالمرأة هي بوصلة البيت تحدد الإتجاه فيتبعها كل أركانها... فيجب أن تعرف مكان قوتها جيدا" وأن توازن بين نجاحها في بيتها وبين النجاح في عملها... ويجب عليها أن لا تتنازل عن المشاعر الفضاضة التي تتمتع بها ولا تخجل منها لأنها سر نجاحها الحقيقي وتميزها بين أقرانها

وأخيرا كل الشكر للأديبة العربية (خولة القزويني) على إسهامها الأدبي والثقافي الراقي، وللصديقة الأديبة هناء رشاد لمنحي فرصة الإبحار في عمق حنايا القلب.